فهى كم بالعرض والى هذا المعنى اشار بقوله لانه اى الكم المنفصل لابد ان ينتهى الى وحدات اى الى آحاد كما عرفت والوحدة
ان كانت نفس ذاتها اى نفس ذات تلك الآحاد بان يكون ماخوذة من حيث انها آحاد فقط فهو اى المجتمع من تلك الآحاد
الكثيرة التى هى العدد وان كانت الوحدة عارضة لها اى لتلك الآحاد بان يكون ماخوذة من حيث انها اشياء معينة موصوفة
بالوحدات فهى كم بالعرض والكلام فى الكم بالذات لانه الذى يعد مقولة من المقولات المقصد الثالث
الابعاد الثلثة الجسمية تسمى الطول وهو الامتداد المفروض اولا والعرض وهو الامتداد المفروض ثانيا المقاطع
للاول على زوايا قوايم والعمق وهو المفروض ثالثا المقاطع للاولين كذلك وانها اى الطول والعرض والعمق
تطلق على معان اخر سوى المعانى التى هى الابعاد الثلثة الجسمية فلابد من الاشارة اليها اى الى الابعاد الجسمية
والمعانى الأخر فانه يتبين جميع ذلك ليحصل الامن من الغلط الواقع بحسب اشتراك اللفظ وليتصور حقايقها اى حقايق
معانى هذه الالفاظ الثلثة التى هى الطول والعرض والعمق اما الطول فيقال للامتداد الواحد مطلقا من غير ان يعتبر
معه قيد ولهذا المعنى قيل ان كل خط فهو فى نفسه طويل اى هو فى نفسه بعد وامتداد واحد ويقال للامتداد المفروض
اولا وهو احد الابعاد الجسمية كما ذكرنا ويقال لاطول الامتدادين المتقاطعين فى السطح وهذا هو المشهور فيما بين
الجمهور واما العرض فيقال للسطح وهو ماله امتدادان وبهذا المعنى قيل ان كل سطح فهو فى نفسه عريض وللامتداد
المفروض ثانيا المقاطع للمفروض اولا على قوايم كما ذكرناه وهو ثانى الابعاد الجسمية وللامتداد الاقصر واما العمق
فيقال للامتداد الثالث المقاطع لكل واحد من الاولين على زوايا قايمة وهو ثالث الابعاد الجسمية كما مر ويقال
للثخن وهو حشو ما بين السطوح اعنى الجسم التعليمى الذى يحصره سطح واحد او سطحان او سطوح بلا قيد زايد وبهذا
المعنى قيل ان كل جسم فهو فى نفسه عميق ويقال للثخن النازل اى للثخن مقيدا باعتبار نزوله ويسمى الثخن
الصاعد اعنى المقيد باعتبار صعوده سمكا وبهذا الاعتبار يقال عمق البئر وسمك المنارة ويقال الطول
والعرض والعمق لمعان اخر سوى ما ذكر مثل ما يقال الطول للامتداد الآخذ من مركز العالم الى المحيط وهو
الرابع من معانى الطول ويقال الطول ايضا للامتداد الآخذ من راس الانسان الى قدمه ومن راس ذوات الاربع
الى مؤخرها وهذا هو الخامس من معانيه ويقال العرض للآخذ من يمين الانسان او ذوات الاربع الى شماله وهو رابع
من معانى العرض ويقال العمق للآخذ من صدر الانسان الى ظهره ومن ظهر ذوات الاربع الى الارض وهو رابع
معانى العمق واعلم ان هذه المعانى المذكورة للطول والعرض والعمق منها ما هى كميات صرفة كالطول بمعنى الامتداد
الواحد الذى هو الخط والعرض بمعنى السطح والعمق بمعنى الثخن الذى هو الجسم التعليمى ومنها ما هى كميات ماخوذة
مع اضافة الى امر آخر كالمفروض ثانيا او اولا او ثالثا فان كون الامتداد مفروضا ثانيا اضافة له الى المفروض
اولا وبالعكس وكونه مفروضا ثالثا اضافة له الى مجموع الاولين كما ان لمجموعهما ايضا اضافة اليه وقد يعتبر
معه اى مع الكم اضافة ثالثة كالاطول فانه طول بالقياس الى ما هو طويل متقيسا الى قصير فههنا اضافتان
الاطولية والطول المضايف للقصر لكنه عبر عن الاطولية بالاضافة الثالثة لانها عارضة لامر ثالث بعد
امرين تحقق بينهما الطول او لانه نظر الى ان القصر ايضا اضافة مقابلة للطول وفيه بعد لان القصر ليس ماخوذا مع الطول ولو عبر عنها بالاضافة الثانية لكان اظهر او اضافة رابعة كالاطول بالنسبة الى الغير الاطول بالقياس الى آخر

فيكون هناك ثلث اضافات الطوليتان وطول اضافة والاطولية الاولى عارضة للامر الرابع فجعلها اضافة رابعة على
قياس ما مر وجعلها ثالثة اولى وفى المباحث المشرقية ان هذه الكميات اذا اخذت مضافة الى شىء فقد تؤخذ تارة
بحيث لا يكون من شرط اضافتها الى ذلك الشىء اضافتها الى شىء آخر وقد تؤخذ بحيث يكون من شرط اضافتها الى شىء اضافتها
الى شىء ثالث مثال الاول ان يقال هذا الخط طويل عند ما يقال للخط الآخر انه ليس بطويل او يقال هذا السطح عريض عند
ما يقال لسطح آخر انه ليس بعريض او يقال هذا الجسم كبير ثخين عند ما يقال لجسم آخر انه ليس كذلك ونظيره فى الكم المنفصل ان
يقال هذا العدد كثير بالقياس الى آخر وهو قليل بالنسبة اليه ومثال الثانى الاطول والاعرض والاعمق والاكثر فان الاطول
اطول بالقياس الى طويل وذلك الشىء طويل بالقياس الى قصير وكذا القول فى سائر الاقسام المقصد الرابع الكم اما بالذات
وهو ما ذكرناه وبينا خواصه واقسامه واما بالعرض وهو اقسام اربعة الاول محل الكم كالجسم اما بحسب المقدار الحال فيه
وهو ظاهر واما بحسب العدد اذا كان الجسم متعددا الثانى الحال فى الكم كالضوء القايم بالسطح الثالث الحال فى محل الكم كالسواد
فانه مع الكم المتصل الذى هو المقدار يحلهما الجسم وان اعتبرت تعدد الجسم كان السواد مع الكم المنفصل فى محل واحد الرابع
متعلق الكم كما يقال هذه القوة متناهية او غير متناهية باعتبار اثرها اما فى الشدة او المدة او العدة وقد سبق تحقيق
هذه المعانى مستوفاة فلا وصفناه بخواص الكم ما ليس كما بالذات فلا حصر هذه الوجوه الاربعة واعلم انه قد يجتمع فى بعض
الامور وجهان من هذه الاربعة كما فى الحركة فانها منطبقة على المسافة والانطباق يجرى مجرى الحلول فكان الحركة
محل للمسافة فيقال مثلا هذه الحركة مساوية لتلك الحركة كل ذلك بتبعية المسافة ومنطبقة على الزمان ايضا فكانها
محل له او بالعكس فيعرضها التفاوت بالسرعة والبطوء بسبب قلة الزمان وكثرته ويعرض لها ايضا المساواة والمفاوتة
بسببه فهذا وجه من الوجوه الاربعة وجد فى الحركة وتقوم الحركة بالجسم المتحرك الذى هو محل المقدار فتتجزى بتجزيه
فهذا وجه آخر من تلك الوجوه وجد فى الحركة ايضا فهى كم بالعرض من وجهين احدهما حلول الكم بالذات فيها او عكسه والثانى
حلولها مع الكم بالذات فى محل واحد والكم المنفصل قد يعرض للمتصل القار وغير القار كما اذا قسنا الازمان بالساعات
او الاثقال بالاذرع فيتعدد اجزاء الكم المتصل ولا باس بعروض نوع من مقولة لنوع آخر منها كما فى الاضافات
وقد يكون الشىء كما متصلا بالذات وكما متصلا بالعرض كالزمان فانه كم متصل بالذات كما مر من ان اجزاءه تتلاقى على
حد مشترك وهو الآن ومنطبق على الحركة المنطبقة على المسافة فيكون منطبقا بواسطتها على المسافة التى هى كم بالذات
فيكون كما متصلا بالعرض فقد اجتمع فى الزمان الاتصال بالذات والاتصال بالعرض المقصد
الخامس ان المتكلمين انكروا العدد الذى هو الكم المنفصل خلافا للحكماء ولهم مسلكين احدهما انه اى العدد الذى هو الكثرة
مركب من الوحدات والوحدة ليست وجودية وعدم الجزء يستلزم عدم الكل ضرورة فالعدد المركب من الوحدات العدمية
يكون عدميا قطعا بيان ان الوحدة لا توجد فى الخارج اما فى الاول لو وجدت الوحدة فلها وحدة لان كل موجود موصوف
بانه واحد ولزم التسلسل فى الوحدات المترتبة الموجودة معا قالوا اى الحكماء فى الجواب وحدة الوحدة نفس الوحدة على
قياس ما قيل فى وجود الوجود وقد مر هذا النوع من الاستدلال مع جوابه فيما سبق الثانى ان الواحد يقبل القسمة
كالجسم الواحد وانقسام المحل يوجب انقسام الحال فيه لانه ان كان للحال الذى هو الوحدة مثلا فى جزء منه كان ذلك
الجزء من المحل هو الواحد لان الوحدة قايمة به دون الكل والمقدر خلافه وان لم يكن للحال فى شىء من اجزائه لم يكن بالنظر مع